الأمير تركي بن عبدالعزيز لـ عكاظ :

# الملك عبدالله محب لشعبه وحكيم في قراراته

حوار

عبد الله الحارثي

أكد صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن عبدالعزيز أن الإنجازات التي تحققت في حقبة السنوات الماضية بوأت المملكة مكانة مرموقة بين دول العالم.

وقال في حديث هاتفي مع «عكاظ» بمناسبة الذكرى الثامنة لبيعة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز: «المواطن والوطن هاجس الملك عبدالله في كل وقت وفي أحلك الظروف، والسعادة ترتسم على محياه في كل أمر يصب في مصلحة المواطن أو في رفع الظلم عنه».

أضاف: الملك عبدالله قائد حكيم في قراراته، ينبذ الظلم ويحرص على قضاء حوائج الناس والتيسير عليهم، ودائما يذكر الجميع بفتح القلوب والمجالس للاستماع للمواطنين ويوصينا «اعملوا الخير تجدوه».

تفاصيل أخرى، وشهادة حق من أخ يستلهم التاريخ لأخيه الملك الإنسان في ثنايا هذا الحوار:

الأمير تركي بن عبدالعزيز

● كيف تقرأ المنجزات التي تحققت في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز خلال الحقبة الماضية؟

●● الملك عبدالله قائد حكيم وهذه ليست شهادتي كوني أخا له، بل شهادة زعماء العالم الذين يعرفون حكمته وحنكته واعتداله وشجاعته في مواجهة المواقف، يحفظه الله، ويصعب حصرها لأنها تفوق الوصف والكلام سواء على المستوى الداخلي أو على الصعيد الدولي، إذ حرص خلال الأعوام الماضية على تسخير الإمكانيات المالية والبشرية لخدمة المواطن وراحته، ولعل منجزات النهضة العملاقة التي تحققت في مختلف المجالات شاهدة على بعد نظره في تطوير الإنسان والمكان والارتقاء بالخدمات الشاملة في الكم والكيف، وسخر الميزانيات لتلك المشاريع الحيوية الهامة في الجامعات والصحة والطرق والنقل والإسكان والفقر، وكذلك توسعات المسجد الحرام والمسجد النبوي والمشاعر المقدسة وغيرها، وجميعها أصبحت من روافد التنمية البشرية والاجتماعية والتعليمية والاقتصادية التي تلبي كافة احتياجات المواطن، وكانت توجيهاته سديدة في تنفيذ المشاريع واختصار المدد الزمنية، وهذا ما جعل بلادنا في مصاف الدول المتقدمة في التطوير في شتى مجالات الحياة.

## عظم الامانة

● إلى أي حد ساهمت راية العدل تلك التي رفعها الملك عبدالله بن عبدالعزيز في خلق واقع جديد يتسم بالشفافية ويضع الكل أمام مسؤولياته وأمام الله سبحانه والاضطلاع بحمل الأمانة وتأديتها على الوجه الأكمل؟

●● الملك عبدالله تربى في كنف والده الملك عبدالعزيز، يرحمه الله، الذي حرص على تنشئة أبنائه على العقيدة الإسلامية، ولا يخفى على أحد أن الملك عبدالله ينبذ الظلم وأخذ على عاتقه تطوير مرافق القضاء للتيسير على الناس وقضاء حوائجهم والعناية بهذه المرافق التي خصص لها مبالغ لتطويرها والتوسع فيها بشكل عام، ويوصي دائما بالأمانة والصدق في المعاملة ويحرص عليها مع الجميع وذلك ليس بخاف على القاصي والداني، إذ يطالب الأمراء والوزراء والمسؤولين بها ويؤكد عليها في اجتماعاته وفي مجالسه والكل يتذكر كلماته «من ذمتي في ذمتكم»، وهي بلا شك رسالة منه لإحقاق الحق ورفع الظلم وتحمل عظم الأمانة التي يوصينا بها الله عز وجل.

## نهج المؤسس

● هلا حدثتنا عن وصايا الملك المؤسس، يرحمه الله، والعمل بالوصية من بعده؟

●● وصايا الملك عبدالعزيز يرحمه الله ويسكنه فسيح جناته متعددة، إذ كان يوصينا بالصلاة وقراءة القرآن، وجعله دستورا لنا ومنهجا في حياتنا ويحثنا على التزود بما جاء في السنة النبوية ولا يقبل الظلم ويدفع بالحق وينصر المظلوم وهذا هو ديدن أبنائه من بعده، والملك عبدالله استمر على نهج المؤسس فقد لازم العلماء منذ صغره وحتى الآن ويحرص على اللقاء بهم في كل مجالسه المفتوحة ويشجع على العلم وتطويره.

أتذكر أن الملك المؤسس كلما فرغنا من صلاة العصر يقول: «العبوا الطابة وتعلموا ركوب الخيل ويهدف بذلك الترويح عن النفس في أوقات محددة».

## رفعة الاخلاق

● عرف عن الملك عبدالله أبوته الحانية.. وتجلى ذلك في مواقف عدة.. هل لك أن تحدثنا عنها؟

●● بطبيعته فهو حنون ورقيق القلب والمشاعر وبساطته دليل على قلبه المرهف بالأبوة والمحبة لشعبه ولشعوب العالم، وتلك هي أخلاقه الرفيعة التي لا تعرف التعالي وتؤكد للجميع كرم الطباع ورفعة الأخلاق، فكم من مواقف أثرت فيه وتجده صاحب المبادرات الإنسانية والأعمال الخيرية.

## أحوال الشعب

● ما الذي يشغل بال وعقل الملك تجاه شعبه؟ وما الذي يزعجه؟

●● لا شيء يشغل بال وعقل الملك إلا المواطن الذي يشغل هاجسه ليل نهار، ويسأل عنه في كل أمر وفي كل لحظة، وتجد سؤاله لا ينقطع حتى في أحلك الظروف الصحية التي مر بها، تجده يسأل ويطمئن على أحوال الشعب فهم يشغلون تفكيره الدائم ويعمل من أجلهم ومن أجل رفاهيتهم.

## قرارات حكيمة

● هل يشعر من حوله بانزعاجه من أمر معين أو قضية ما؟

●● لا يزعجه إلا الظلم ولا يريد غير الحق والصدق في كل التعاملات وتجده نصير المظلومين في كل أمر ويشدد على ذلك، وقراراته حكيمة تصب في مصلحة الشعب الذي يكن له الحب ويبادلونه نفس المحبة.

## مساعي الخير

● كيف تقرأ السعادة في وجه الملك؟

●● أخي الملك عبدالله صادق مع الله، وصادق مع نفسه، وصادق مع شعبه، ويسعد بكل شيء فيه مصلحة المواطن والوطن، يسعد عندما يكتمل مشروع، أو يتحقق إنجاز، يسعد في كل شأن ينعكس بالفائدة على الوطن والمواطنين، يسعد بالصلح في الوطن، بل إنه يحرص على المبادرة في فعل الخير ومساعي الصلح في السر وفي العلن، يسعد بالمصالحة بين الأشقاء في الدول العربية والإسلامية بغية وحدة الصف واحتواء الأزمات والخلافات، ويسعد بتقديم المساعدات للمتضررين.

● لماذا تجده قريبا من الفقراء؟ ويحب البساطة؟

●● هو أب للجميع، للصغير والكبير للفقير والضعيف، قريب من الجميع لأنه لا يعرف التكلف، قلبه وبابه مفتوحان لكل المواطنين، فهو مثلما قلت لك حنون وصادق ونقي السريرة، وهي نابعة من عروبته وتربيته وطيبة قلبه ومعدنه.

## احقاق الحق

● كيف يوصي إخوانه؟ وبماذا يوصيكم وأنتم أقرب الناس له؟

●● هو والدنا جميعا، يوصي الصغير والكبير بمساعدة الناس وخدمتهم، كل في موقعه، ويحرص على إحقاق الحق والعدل، ويذكرنا بأن المال يسخر لخدمة الإنسان وفي بلدنا سخرنا الميزانيات لإقامة المشاريع وخدمة المواطن ورفعة الوطن، وعلى الجميع أن يفتح قلبه ومجلسه ويستمع للناس ويوصينا «اعملوا الخير تجدوه».

## معاني الانسانية

● ما الذي يمكن أن تضيفه حول شخصية الملك؟

●● تتجلى فيه كل معاني الإنسانية، ولعلي أتذكر أنه في إحدى رحلاته الخارجية طلبت محادثته بالهاتف دون النظر في فارق التوقيت، وبعد دقائق جاءني الاتصال.. نظرت في الساعة وأبلغتهم عن فارق التوقيت.. أخشى أن يكون مرتاحا، ووجدته على الهاتف وعرضت عليه حاجة لأحد المواطنين واعتذرت له لتأخر الوقت فكان رده «وقتنا لخدمة المواطن والوطن»، وواجبنا أن نخدمهم في أي مكان وفي كل وقت.

● هل من كلمة أخيرة تود ذكرها؟

●● أدعو الله أن يحفظ خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وأن يمد في عمره وأن يجعل أعماله خالصة لله عز وجل وأن يجعلها في موازين حسناته وأن يسخر له البطانة الصالحة، وندعو الله أن يكون كل مسؤول عونا له.